Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 9 | Page 224 – 243 |2026 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

The Role of Generative Artificial Intelligence in Scientific Research: Future Prospects and Ethical Challenges in Light of International Publishing Standards (2020-2024) –Scopus Journals as "a Model"

Mohammed Ahmad Yahya Moharram [1,*]
[1]Department of Population Studies, Population Training and Studies Center - Sana'a University, Sana'a, Yemen.
***Corresponding author:** *mmhrm073@gmail.com*

Keywords

1. Artificial intelligence
2. Generative artificial intelligence
3. Scientific research
4. Academic publishing ethics
5. Scopus

Abstract:

This study aimed to investigate the ethical challenges and future prospects of using generative artificial intelligence (AI) technologies in scientific research, focusing on a sample of publications in Scopus Q1 journals from 2020 to 2024. The research employed a descriptive-analytical methodology, utilizing quantitative analysis tools (SPSS) and qualitative analysis tools (NVivo). The literature and previous studies addressing generative AI applications and international publishing standards were reviewed. The findings revealed a rapid increase in reliance on AI, with usage reaching 65% in 2024. However, there was a significant shortfall in disclosure standards, as over 60% of studies failed to document the use of these tools. The results indicated that effective integration of AI requires the development of advanced educational frameworks that enhance critical thinking skills rather than replace them, alongside addressing algorithmic biases that impact academic integrity. The study also highlighted the importance of knowledge transfer offices in bridging the gap between academia and industry to achieve sustainable development. A positive correlation was established between technology use and the rise of issues related to academic integrity and intellectual property. The study recommends the formulation of unified international regulatory frameworks that mandate researchers to ensure technological transparency to uphold the credibility of scientific publishing in the age of AI.

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 9 | Page 225 – 243 | 2026|
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

دور الذكاء الاصطناعي التوليدي في البحث العلمي: الآفاق المستقبلية والتحديات الأخلاقية في ضوء معايير النشر الدولي (2020–2024): مجلات سكوبس "أنموذجًا"

محمد أحمد يحيى محرم [1]*،

[1]قسم الدراسات السكانية ، مركز التدريب والدراسات السكانية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

***المؤلف:** mmhrm073@gmail.com*

الكلمات المفتاحية

1. الذكاء الاصطناعي
2. الذكاء الاصطناعي التوليدي
3. البحث العلمي
4. أخلاقيات النشر الأكاديمي الدولي
5. سكوبس

الملخص:

هدفت الدراسة إلى استقصاء التحديات الأخلاقية والآفاق المستقبلية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في البحث العلمي، بالتطبيق على عينة من الأبحاث المنشورة في مجلات Scopus Q1 خلال المدة من (2020) إلى (2024)، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أدوات التحليل الكمي (SPSS) والنوعي (NVivo) لمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، ومعايير النشر الدولي. وأظهرت نتائج الدراسة نموًا متسارعًا في الاعتماد على الذكاء الاصطناعي، حيث بلغت نسبة الاستخدام 65% في عام 2024، وأنَّ هناك قصورًا حادًا في معايير الإفصاح؛ إذ لم تلتزم أكثر من 60% من الدراسات بتوثيق استخدام هذه الأدوات وأنَّ التكامل الفعال للذكاء الاصطناعي يتطلب بناء أطر تربوية متطورة تعزز مهارات التفكير النقدي بدلًا من استبدالها، مع ضرورة معالجة التحيزات الخوارزمية التي تؤثر في النزاهة الأكاديمية، وأهمية مكاتب نقل المعرفة في سد الفجوة بين الجامعات والصناعة لتحقيق التنمية المستدامة، وأن هناك علاقة طردية بين استخدام التقنية وتصاعد الإشكاليات المتعلقة بالنزاهة الأكاديمية والملكية الفكرية. وأوصت الدراسة بضرورة صياغة أطر تنظيمية دولية موحدة تلزم الباحثين بالشفافية التقنية لضمان مصداقية النشر العلمي في عصر الذكاء الاصطناعي.

المقدمة:

يشهد النظام المعرفي العالمي تحوّلًا بنيويًا متسارعًا نتيجة التقدم في تقنيات الذكاء الاصطناعي، ولا سيما النماذج التوليدية واسعة النطاق، التي تجاوزت دورها كأدوات مساعدة لتصبح فاعلًا مؤثرًا في عمليات إنتاج المعرفة العلمية. وقد أدى هذا التحول إلى إعادة تشكيل مراحل البحث العلمي، بدءًا من مراجعة الأدبيات وتحليل البيانات، وصولًا إلى صياغة النتائج والنشر الدولي. ويأتي هذا التطور في سياق تصاعد توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في البحوث المنشورة ضمن قاعدة بيانات سكوبس خلال المدة من (2020) إلى (2024)، الأمر الذي يفرض مراجعة نقدية للإطار الأخلاقي والمنهجي المنظم لهذا الاستخدام.

ويُعرّف الذكاء الاصطناعي أنه "علم وهندسة صنع الآلات الذكية" (McCarthy, 1995, p. 35). وهو تعريف يؤسس له بوصفه مجالًا علميًا يجمع بين البنية الخوارزمية والتطبيقات العملية.

وتشير IBM (2024) إلى أن الذكاء الاصطناعي يشمل تصميم أنظمة قادرة على أداء مهام تتطلب ذكاءً بشريًا، مثل: التعلم والاستدلال واتخاذ القرار. ويتجاوز هذا المفهوم البعد التقني ليأخذ أبعادًا فلسفية تتعلق بطبيعة العلاقة بين الإنسان والتقنية.

وذكر Mitcham (1994) في تحليله للفكر التكنولوجي أن الذكاء الاصطناعي التوليدي برز كمرحلة متقدمة تعتمد على النماذج اللغوية الضخمة (LLMs) القادرة على إنتاج محتوى جديد استنادًا إلى أنماط بيانات واسعة النطاق، وأظهر التقرير التقني لنموذج GPT-4 قدرات متقدمة في الاستدلال اللغوي وصياغة النصوص المعقدة (OpenAI, 2023)، وأوضحت دراسة (Zhang, 2023) أن أدوات التعلم الآلي المؤتمت AutoML أصبحت جزءًا من المنهجية العلمية المعاصرة؛ إذ أسهمت في تحسين دقة النتائج وتسريع التحليل، وكشفت دراسة (Smith et al., 2022) عن إشكاليات أخلاقية تتعلق بعدم الإفصاح عن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الكتابة الأكاديمية، مما يهدد مبدأ الشفافية في النشر العلمي.

ويُعد البحث العلمي عملية منهجية منظمة تهدف إلى تفسير الظواهر أو حل المشكلات على وفق أسس علمية دقيقة (عباس وسبتي، 2025)، غير أن إدماج الذكاء الاصطناعي التوليدي في هذه العملية يثير تساؤلات حول حدود الفاعل المعرفي ومسؤولية الإنتاج العلمي، وقد أكدت توصية اليونسكو بشأن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي ضرورة بقاء القرار والمسؤولية النهائية بيد الإنسان، حتى عند استخدام أنظمة ذكية في البحث والتعليم (UNESCO, 2023).

وتتعدد التحديات الأخلاقية المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، وتشمل قضايا الإفصاح، والتحيز الخوارزمي، والملكية الفكرية، والخصوصية الرقمية، ولذلك حذّرت الأمم المتحدة (2019) من مخاطر إعادة إنتاج التحيزات الاجتماعية داخل الخوارزميات، في حين ناقش سليمان (2024) إشكاليات انتهاك الخصوصية في سياق قانوني وأخلاقي، وبيّنت دراسة (سعود، 2023) ودراسة (أبو عيادة وعضيات، 2023) أن "الاستلال غير المعلن" يمثل أحد أبرز التحديات في الممارسة الأكاديمية المعاصرة.

وفي المقابل، أظهرت دراسة (أبو زيد، 2025) أن توظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الضخمة يسهم في رفع جودة المخرجات البحثية وتسريع وتيرة الاكتشاف العلمي، رغم التحديات المرتبطة بالكلفة والبنية التحتية.

في سياق النشر الدولي، تُعد قاعدة بيانات سكوبس معيارًا مرجعيًا لجودة المجلات العلمية، حيث تخضع المجلات المدرجة فيها لضوابط تتعلق بالأصالة، والتحكيم العلمي، والالتزام بالأخلاقيات البحثية (Scopus, 2024)، وتشير تحليلات مؤسسية حديثة إلى أن المؤسسات البحثية مطالبة بتعزيز الشفافية التقنية في ظل التوسع في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي (Deloitte, 2024)، كما يرتبط تصنيف المؤسسات في مؤشرات SCImago بمدى الالتزام الصارم بالمعايير الأخلاقية والمنهجية (Velázquez-Soto & Vitón-Castillo, 2024).

وعليه، فإن الإشكالية المركزية لا تتمثل في مشروعية استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي بحد ذاته، بل في كيفية دمجه ضمن إطار أخلاقي وقانوني يحافظ على النزاهة الأكاديمية ويضمن الشفافية في النشر.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يتمثل السؤال الرئيس لهذه الدراسة في الآتي:

ما مدى تأثير الذكاء الاصطناعي على البحث العلمي من حيث الجودة والالتزام بالمعايير الأخلاقية ومعايير النشر الدولي في مجلات سكوبس خلال المدة من (2020) إلى (2024)؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

1. ما التحديات الأخلاقية والقانونية التي تواجه البحث العلمي في عصر الذكاء الاصطناعي؟
2. إلى أي مدى يكون تقييم الأبحاث المنشورة متوافقًا مع معايير النشر الدولي لا سيما الشفافية والأصالة؟
3. كيف تؤثر التحيزات الخوارزمية على مصداقية الأبحاث المنشورة في مجلات Q1؟

فرضيات الدراسة:

بناءً على الأهداف البحثية المستخلصة من الأدبيات والدراسات السابقة، صيغت الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P<0.05$) بين دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي (GenAI) في المناهج التعليمية وتحسين مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات لدى الطلاب في تخصصات العلوم (STEM).

الفرضية الثانية: يسهم تبني الأطر الأخلاقية والقانونية المنظمة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الحد من التحيزات الخوارزمية وانتهاكات الخصوصية الرقمية في المؤسسات الأكاديمية.

الفرضية الثالثة: يؤدي التعاون المؤسسي بين الجامعات والقطاعات الصناعية من خلال دمج مكاتب نقل المعرفة (NKTO) إلى تسريع وتيرة الابتكار الريادي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDG4).

تسهم الدراسة في تطوير الإطار النظري لفهم العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والأخلاقيات في البحث العلمي من خلال استكشاف التحديات والآفاق المستقبلية، كما تعزز من النقاش الأكاديمي حول كيفية دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في الأبحاث بطريقة تحافظ على النزاهة العلمية، وتفتح المجال أمام مزيد من الأبحاث حول تأثير هذه التقنيات على مختلف مجالات المعرفة، تسهم في تعزيز كفاءة العمليات البحثية من خلال استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات وتصميم التجارب، وتقدم توصيات عملية لتطوير سياسات نشر تتناسب مع استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي من خلال تحديد الإشكاليات الأخلاقية المتعلقة بالملكية الفكرية والتحيز الخوارزمي، وتساعد هذه التوصيات الباحثين والناشرين على تحسين ممارساتهم وضمان استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول.

ختامًا، يُعد الذكاء الاصطناعي أداة قوية في البحث العلمي، لكنه يفرض تحديات أخلاقية تتطلب اهتمامًا خاصًا لضمان النزاهة والشفافية من خلال تطوير أطر أخلاقية وتدريب الباحثين وتعزيز الشفافية.

أهداف الدراسة:

يمكن تحقيق توازن بين الاستفادة من الذكاء الاصطناعي والحفاظ على أخلاقيات البحث العلمي من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1. تحليل الاتجاهات الإحصائية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحوث المنشورة ضمن قاعدة بيانات سكوبس.
2. رصد أبرز التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.
3. استكشاف آفاق استخدام الذكاء الاصطناعي مستقبلًا في ضوء معايير النشر الدولي.

في الأخير، تؤثر نتائج هذه الدراسة على الباحثين والطلاب من خلال تعزيز وعيهم بالتحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي، فمن خلال فهم هذه القضايا يمكن للأفراد اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن كيفية استخدام هذه التقنيات في أبحاثهم وممارساتهم الأكاديمية، ولذلك تعزز الدراسة من أهمية التفكير النقدي والالتزام بالأخلاقيات في العمل الأكاديمي، مما يسهم في تطوير مهارات الباحثين في التعامل مع التحديات المعاصرة؛ حيث إن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في إنتاج المعرفة يطرح تحديات أخلاقية جادة، منها: غياب الإفصاح عن استخدام أدوات توليد النصوص، وصعوبة التحقق من النزاهة العلمية، وأحيانًا خرق حقوق الملكية الفكرية.

وعلى الرغم من الفوائد التقنية الهائلة، فإن دراسة (Smith et al., 2022) أظهرت أن 45% من الأبحاث التي استخدمت أدوات مثل ChatGPT لم تُفصح عن ذلك في المنهجية أو قسم الشكر، مما يثير إشكالية شفافية ومصداقية.

وفي ظل غياب معايير موحدة تفرض الإفصاح عن استخدام الذكاء الاصطناعي، تظل هذه التحديات قائمة بل ومتزايدة، وعلى الرغم من التوسع الهائل في استخدام الذكاء الاصطناعي (AI) في البحث العلمي، تكمن الفجوة البحثية في غياب إطار منهجي موحد يربط بين التحول التكنولوجي المتسارع ومتطلبات النشر الدولي في مجلات الربع الأول (Q1)، لا سيما خلال المدة من (2020) إلى (2024). ولذلك تظهر فجوة بحثية في الآتي:

– عدم وجود إطار منهجي موحد لدمج الذكاء الاصطناعي مع الضوابط الأخلاقية في الأبحاث المنشورة بمجلات Q1.

– محدودية الدراسات التي تربط بين التطورات التكنولوجية (مثل النماذج التوليدية) وتأثيرها على جودة النتائج البحثية.

الإطار المفاهيمي ومراجعة الأدبيات السابقة

1- المفاهيم الأساسية:

1.1الذكاء الاصطناعي:

عرف "جون مكارثي" الذكاء الاصطناعي أنه "علم وهندسة صنع الآلات الذكية" (جون مكارثي، 1995، 395).

وعرف أنه العلم المتعلق بصياغة الآلات، وتصميم البرمجيات التي تقوم بأنشطة ومهام تتطلب ذكاء إذا قام بها الإنسان (IBM, 2024).

ويعرف إجرائيًا أنه العلم الذي تقوم به الآلة بدلًا عن الإنسان باستخدام خطوات وأنظمة معينة تُبرمج من قبل الإنسان فتعمل ما يقوم به الإنسان.

1.2الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI):

الذكاء الاصطناعي التوليدي هو فرع من الذكاء الاصطناعي يعتمد على خوارزميات قادرة على إنتاج محتوى جديد (نصوص، صور، بيانات) انطلاقًا من أنماط تعلمتها من بيانات سابقة، ومن أبرز أدواته الحديثة: GPT-4 (من OpenAI)، Claude (Anthropic)، و Gemini (Google DeepMind)، وهذه النماذج قادرة على إنشاء مقاطع نصية شبيهة بالبشر تُستخدم في كتابة المقالات العلمية، وتلخيص الدراسات، وحتى صياغة المقترحات البحثية (Brubeck et al., 2023).

ويُعرف إجرائيًا أنه فرع متقدم من علوم الحاسب يعتمد على نماذج لغوية ضخمة (LLMs) قادرة على ابتكار محتوى جديد (نصوص، بيانات، صور) يحاكي النتاج البشري، من خلال تعلم الأنماط الإحصائية من قواعد بيانات هائلة.

وفي سياق البحث العلمي، يشمل الذكاء الاصطناعي التوليدي الأدوات التي تسهم في صياغة المسودة، وتحليل البيانات الضخمة، وتلخيص الأدبيات السابقة، مثل: ChatGPT، وBERT، وDeepSeek.

1.3البحث العلمي:

"تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم البحث العلمي نذكر منها أنه عملية منظمة تسعى لحل مختلف المشكلات باتباع طريقة منهجية علمية تساعد الباحث في الوصول إلى نتائج علمية دقيقة" (عباس، منير؛ سبتي، سهام، 2025، 109).

ويعرف إجرائيا أنه إشكالية تبحث عن حل باستخدام طرق وتقنيات علمية مترابطة لتتوصل إلى حل وضع قائم أو تفسير ظاهرة ما للوصول إلى نتائج من خلالها نحصل على حلول مرجوة في ظل الأهداف المرسومة.

1.4 معايير النشر في مجلات سكوبس Q1:

تُعد مجلات Q1 ضمن قاعدة بيانات Scopus الأعلى تصنيفًا من حيث معامل التأثير والاستشهادات، وتشترط هذه المجلة الأصالة، والدقة المنهجية، وضوابط الأخلاقيات البحثية، ولا سيما فيما يتعلق بالإفصاح عن الأدوات والمنهجيات المستخدمة.

ومع أن الذكاء الاصطناعي ليس ممنوعًا في هذه المجلات، لا يزال الإفصاح عن استخدامه غير إلزامي في معظمها (COPE, 2023).

1.5معايير النشر الدولي (Scopus Standards):

هي مجموعة من الضوابط الأخلاقية والمنهجية التي تفرضها قاعدة بيانات "سكوبس" لضمان جودة وأصالة البحث العلمي، وتركز هذه المعايير في العصر الرقمي على "الشفافية التقنية"، التي تلزم الباحث بالإفصاح عن أي أدوات غير بشرية أسهمت في إنتاج المحتوى، مع التأكيد على أن المسؤولية القانونية والأخلاقية تقع حصرًا على العاتق البشري.

1.6النزاهة الأكاديمية في عصر الذكاء الاصطناعي:

هي الالتزام بالقيم الأخلاقية (الأمانة، الثقة، الإنصاف) عند استخدام التقنيات الذكية (UNESCO, 2023).

وتتمثل إجرائيًا في تجنب "الاستلال التقني" وضمان عدم انتهاك الملكية الفكرية عند توليد النصوص آليًا، والالتزام بالإسناد الصحيح للمصادر البشرية والآلية على حد سواء.

1.7التحيز: هو تدريب نظام الذكاء الاصطناعي على معالجة بيانات جُمعت بأسلوب متحيز أي مقصود غير عشوائي، مما ينتج عنها نتائج مغلوطة لا تقبل التعميم.

مراجعة الدراسات السابقة:

المحور الأول: الفاعلية التقنية والتحول الرقمي في البحث العلمي:

أكدت دراسة (Zhang et al., 2023) أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أداة مساعدة، بل أصبح شريكًا في إنتاج المعرفة، حيث يعتمد أكثر من 70% من الباحثين في المجالات التقنية على أدوات AutoML لتحسين دقة النتائج. وفي سياق متصل، بحثت دراسة (أبو زيد، 2025) دور الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الضخمة، مؤكدة قدرته الفائقة على استخراج الأنماط المعقدة التي قد تعجز عنها الطرق التقليدية، مما يعزز جودة المخرجات البحثية.

المحور الثاني: التحديات الأخلاقية والمنظور القانوني والشرعي:

برزت مخاوف جدية بشأن "الخصوصية الرقمية" و"الملكية الفكرية"؛ حيث ناقشت دراسة (سليمان، 2024) انتهاكات الخصوصية من منظور فقهي إسلامي، محذرة من مخاطر الخوارزميات في اختراق البيانات الشخصية. واتفقت دراسة (سعود، 2023) مع دراسة (أبو عيادة وعضيات، 2023) على أن التحدي الأكبر يكمن في "الاستلال غير المعلن"، حيث كشفت دراسة (Smith et al., 2022) أن قرابة نصف الأبحاث التي استخدمت ChatGPT لم تفصح عن ذلك، مما يهدد مصداقية النشر الأكاديمي.

المحور الثالث: الاستدامة ومعايير النشر الدولية:

تناولت دراسة (Li et al., 2025) جودة التعليم الكيميائي في ظل الذكاء الاصطناعي، مشيرة إلى ضرورة الموازنة بين السرعة التقنية والعمق المعرفي. ومن منظور مؤسسي، استعرضت دراسة (Velázquez-Soto, 2024) تصنيف المؤسسات في مؤشر Scimago، موضحة أن جودة النشر مرتبطة بالالتزام بالمعايير الأخلاقية الصارمة. كما دعت دراسة (Lumiere & Osayande, 2025)

في سياق جامعة رواندا إلى بناء أطر وطنية (NKTO) لإدارة الملكية الفكرية الرقمية، وهو ما يعزز رؤية عبد العال وعصام (2024) حول ضرورة "قوننة" فضاء الذكاء الاصطناعي لمواكبة التطورات العالمية.

الدراسات السابقة:

الاتجاه التكنولوجي الابتكار ونقل التكنولوجيا وتجربة المستخدم:

دراسة (أبو عيادة وعضيات، 2023) بعنوان: معايير أخلاقية مقترحة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، حيث بُنيت على بناء معايير أخلاقية مقترحة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، لكنها أغفلت التحديات واستشراف المستقبل في النشر العلمي الدولي.

دراسة (سعود، 2023) بعنوان: الذكاء الاصطناعي وتحديات الممارسة الأخلاقية، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى نتائج تتفق مع دراسة (أبو عيادة وعضيات، 2023) على أن التحدي الأكبر يكمن في "الاستلال غير المعلن"، لكنها أغفلت التحديات واستشراف المستقبل في النشر العلمي الدولي.

دراسة (عبدالعال، عصام الدين، 2024) بعنوان: استشراف مستقبل القانون وفضاء المستقبل في عصر الذكاء الاصطناعي دراسة استشرافية، حيث اعتمدت على المنهج المسحي التحليلي في إطار جامعة هيوستن، وتوصلت إلى نتائج تشرح التحديات المستقبلية التي تواجه منظومة القضاء، مثل: الجرائم الاختراق والهجمات السيبراني على المعلومات لمرافق دولة الإمارات، لكنها أغفلت جانب البحث العلمي ومعايير النشر الدولي.

دراسة (الخفاجي، براء، 2025) بعنوان: الذكاء الاصطناعي واللغة العربية بين الآفاق والتحديات، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى نتائج توضح التحديات التي تواجه الذكاء الاصطناعي في اللغة العربية، وأظهرت محاولة لتحسين العلاقة بين الذكاء الاصطناعي واللغة العربية، وأثبتت وجود تأثير سلبي في تقديم معلومات مغلوطة يعتمد على بيانات مفتوحة من الإنترنيت قد تكون غير موثوقة، لكنها أغفلت الممارسات الأخلاقية في النشر العلمي الدولي باللغة العربية.

دراسة (سيتي منير، 2024) بعنوان: استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ومساهمته في تحقيق التنمية المستدامة، حيث اعتمدت على المنهج النظري والمنهج التحليلي، وتوصلت إلى أن الذكاء الاصطناعي قد ولج في جل الميادين الحياتية كالصحة والسياسة والأمن والإعلام، لكنها أغفلت المعايير الأخلاقية والتحديات المستقبلية للبحث العلمي ومعايير النشر الدولي.

دراسة (أبو زيد، 2025) التي هدفت إلى التعرف على تقييم دور الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الضخمة وتأثيره في تقدم البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتحليل دور الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الضخمة في البحث العلمي، وتقييم تأثير الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة وسرعة البحث العلمي، وتحديد التحديات والفرص المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، واتبعت المنهج الوصفي بالسلوب المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة التدريس بالمعهد العالي للعلوم والتقنيات الطبية،

واستخدمت أداة الاستبانة في جمع البيانات، وأظهرت النتائج أن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي يسهم بفاعلية في تحليل البيانات الضخمة وتأثيره في تقدم البحث العلمي من خلال تمكين الكشف المنهجي عن الأنماط والاتجاهات المعقدة، بما يعزز كفاءة العمليات البحثية، كما بيّنت أن تطبيق هذه التقنيات يرفع من جودة المخرجات العلمية من خلال تحسين دقة التحليل وتسريع وتيرة الاكتشاف، وأثبتت أن الكلفة المرتفعة للبنية التحتية والتشغيل تعد عائقًا رئيسًا يحد من التبني الواسع لهذه التقنيات، وأوصت بتعزيز الاستثمار المؤسسي في البنية التحتية الرقمية وتوفير موارد حوسبة متقدمة، بما في ذلك الحلول السحابية، لدعم تطبيقات تحليل البيانات على نطاق واسع، وأكدت ضرورة تطوير برامج تدريبية تخصصية لرفع كفاءة الباحثين وأعضاء هيئة التدريس في توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي بفاعلية منهجية.

دراسة (Zhang et al., 2023) التي أشارت إلى تصاعد استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مجالات الطب والهندسة، لا سيما AutoML وChatGPT، وبيّنت أن أكثر من 70% من الباحثين الذين يستخدمون AI يفعلون ذلك لتحسين جودة الكتابة أو تسريع مراجعة الأدبيات.

دراسة **(Osayande et al., 2025)** التي تناولت تحديات نقل المعرفة والتكنولوجيا (KTT) بجامعة رواندا، وقدمت إطار عمل مدعومًا بالذكاء الاصطناعي لتعزيز الشراكة بين الجامعات والصناعة.

دراسة **(Alatas & Kusumadewi, 2025)** التي تناولت إعادة تصميم المواقع الإلكترونية باستخدام منهجية التصميم المتمركز حول المستخدم (UCD)، حيث أدى إشراك المستخدمين في مراحل التطوير إلى رفع درجة رضا المستخدمين بنسبة 92.65% على وفق مقياس SUS، مما يؤكد أهمية العنصر البشري في تطوير المنتجات الرقمية.

الاتجاهات الأخلاقية والخصوصية الرقمية:

الذكاء الاصطناعي في السياق التعليمي والتربوي:

استعرضت دراسة (لي وآخرون، 2025) دمج الذكاء الاصطناعي في تعليم الكيمياء، مؤكدة ضرورة التقييم النقدي للمحتوى المنتج آليًا، وأشارت إلى وجود فجوة رقمية كبيرة، حيث بلغت نسبة تبني أدوات الذكاء الاصطناعي في الدول ذات الدخل المرتفع 47% مقابل 8% فقط في الدول ذات الدخل المنخفض، مما يستدعي استثمارات موجهة في البنية التحتية الرقمية، كما أبرزت إشكالية التحيز الرقمي والخوارزمي، حيث أظهرت مولدات الصور بالذكاء الاصطناعي تحيزات تمثيلية تعزز الصور الجندرية والعرقية في المجالات العلمية.

وركزت دراسة (سعود، 2023) على تحديات الممارسة الأخلاقية للذكاء الاصطناعي، واصفة إياه بمحاكاة للذكاء البشري التي تفتح أبوابًا للاستخدام غير القانوني، مثل: الهجمات السيبرانية والابتزاز الإلكتروني في إطار فقهي.

وبحثت دراسة (سليمان، 2024) انتهاكات الخصوصية المرتبطة بالخوارزميات، مشددة على ضرورة وضع ضوابط شرعية وقانونية لحماية البيانات الشخصية.

وأصدر تقرير اليونسكو (UNESCO, 2023) وثيقة شاملة بعنوان: Recommendation on the

Ethics of Artificial Intelligence، تضم مبادئ توجيهية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم والبحث، مؤكدًا ضرورة الشفافية، والعدالة، والمسؤولية البشرية في اتخاذ القرار، حتى عند استخدام أدوات ذكية، كما حددت إطارًا أخلاقيًّا لاستخدام AI في الأبحاث الطبية، مشددةً على ضرورة موافقة المشاركين على استخدام بياناتهم في تدريب النماذج.

التحيز والإنصاف: أشارت الأمم المتحدة (2019) إلى ضرورة ضمان عدم تكرار التحيزات الاجتماعية في الخوارزميات، مثل التمييز الجندري في تجنيد عينات البحث.

المساءلة: غياب الشفافية في تدريب النماذج التوليدية يُعقِّد تحديد المسؤولية عن الأخطاء في النتائج المنشورة.

جدول رقم (01): فوائد تلخيص الذكاء الاصطناعي في مراجعة الأدبيات:

المجال	الأدوات والتقنيات الذكاء الاصطناعي AI	الفائدة الكمية	المصادر
أنظمة التوصية	Semantic scholar	توفير ٧٥٪ من وقت البحث	Lee et Al. 2022
المحاكاة الافتراضية	(Auto ML Google)	دقة محاكاة تصلُ إلى ٩٥٪	Zhang et Al. 2023
كشف الاحتيال	GANsDetection	خفض الأبحاث المشبوهة بنسبة 82٪	Smith et Al 2023
التحليل الإحصائي	Alphastat	دقة نتائج تصل إلى ٩٨٪	IBM Report 2024

التحديات والقيود:

على الرغم من الفوائد السابقة، فإنها تظهر تحديات وقيودًا معينة، منها: أن الاعتماد المفرط على أدوات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية يؤدي إلى التحيز الخوارزمي أو نقل معلومات مضللة ووهمية من ناحية المراجع أو المصادر، إضافة إلى التحيز الرقمي في تحليل البيانات التي تؤدي إلى نتائج خاطئة ومضللة وهو ما يسمى بالتحيز الخوارزمي.

2.3 الفجوات البحثية:

طبقًا لتقرير (Deloitte, 2024)، فإنه لا توجد حتى الآن معايير موحدة توجِّه الباحثين حول كيفية الإفصاح عن استخدام الذكاء الاصطناعي في الدراسات العلمية، حيث يؤدي استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي مع عدم الإفصاح عنها في كتابة البحوث، إلى تفاوت كبير بين البحوث من حيث الشفافية والمنهجية، ما يخلق فجوة معرفية وأخلاقية تهدد موثوقية المنشورات، كما أن 85% من الأبحاث ستدمج الذكاء الاصطناعي بحلول 2025، مع تحذير من الاعتماد المفرط عليه على حساب الإبداع البشري.

1. الفجوة النظرية:

– غياب الربط بين الأطر الأخلاقية والتطبيقات العملية: معظم الدراسات (مثل بحث اليونسكو 2023) ركزت على الجوانب النظرية للأخلاقيات دون تقديم آليات تطبيقية لمراقبة التحيز الخوارزمي في الأبحاث المنشورة.

– محدودية النماذج الشاملة: تناولت دراسة (محمد، 2019) تحليل البيانات الضخمة باستخدام AI، لكنها تجاهلت تأثير النماذج التوليدية على أصالة المحتوى البحثي.

2. الفجوة المنهجية:

– عدم وجود معايير موحدة: 80% من الأبحاث المُحلَّلة –طبقًا لتحليل مبدئي– لا تتبع إرشادات واضحة لتوثيق استخدام AI في منهجيتها.

– القصور في تقييم المخاطر: توقعت دراسة (Deloitte, 2024) زيادة استخدام AI، لكنها لم تُحدد مؤشرات لقياس تأثيره على الإبداع البشري.

3. الفجوة التطبيقية:

– انفصال التكنولوجيا عن السياق المؤسسي: معايير سكوبس الحالية لا تتضمن بنودًا صريحة لتقييم أخلاقيات AI في مرحلة مراجعة الأقران.

– عدم مواكبة التشريعات: النظم القانونية (مثل حقوق النشر) لا تغطي حالات استخدام النصوص المولدة بالذكاء الاصطناعي في الأوراق البحثية.

٤. المساهمة المتوقعة:

– سد الفجوة بين النظرية والتطبيق: من خلال تصميم إطار عمل عملي لدمج الضوابط الأخلاقية في أبحاث AI.

– تحديث معايير النشر: اقتراح تعديلات على معايير سكوبس Q1 لتشمل تقييم الشفافية الخوارزمية.

– تعزيز الوعي الأكاديمي: توفير دليل تدريبي للباحثين حول الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي.

النماذج النظرية في معايير النشر الأخلاقي في البحوث العلمية:

نموذج التوازن الأخلاقي التقني (UNESCO, 2023):

نموذج التوازن الأخلاقي التقني (UNESCO, 2023): يُحدد معايير لدمج الأخلاقيات في تصميم أنظمة AI، وينطلق هذا النموذج من فرضية أن استخدام التكنولوجيا، لا سيما الذكاء الاصطناعي، يجب أن يكون في إطار أخلاقي متوازن يضمن احترام حقوق الإنسان، والخصوصية، والعدالة، ويُعد هذا الإطار مرجعًا عالميًا للمؤسسات الأكاديمية والناشرين.

نموذج Mitcham للمسؤولية التكنولوجية:

نموذج المسؤولية الاجتماعية للتكنولوجيا (Mitcham, 2020): يربط بين الابتكار التكنولوجي ومسؤولية الباحثين في ضمان الشفافية، حيث يُقدّم هذا النموذج –الذي طُوّر في سياق فلسفة التكنولوجيا– تصنيفًا رباعيًّا للمسؤولية: الأخلاقية، والقانونية، والمؤسسية، والشخصية، ويطرح Mitcham سؤالًا جوهريًا: من المسؤول عن محتوى تنتجه خوارزمية؟ أهو الباحث أم مطور النظام؟ ويُستخدم هذا النموذج في تحليل مدى مواءمة سياسات النشر مع الواقع التقني المعقّد.

الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي:

– أتمتة التحليل: تُظهر الدراسات أن نماذج مثل GPT–4 تُقلص وقت مراجعة الأدبيات بنسبة 70% من خلال توليد الملخصات واستخراج الأنماط من آلاف الأوراق البحثية.

– النماذج متعددة الوسائط: نموذج "Lumiere" من جوجل (2025) يدمج النص والصور لإنتاج فيديو علمي، مما يفتح آفاقًا جديدة في نشر الأبحاث المرئية.

المنهجية

1. تصميم الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستعينة بالتحليل الكمي والنوعي للدراسات المنشورة

في مجلات Q1 ضمن قاعدة بيانات Scopus بين عامي 2020 و2025، ويهدف هذا التصميم إلى دراسة مدى التزام الباحثين بمعايير النشر الأخلاقي عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في أبحاثهم العلمية، من خلال تحليل مضمون الدراسات ذات العلاقة، واستخلاص الأنماط المتكررة فيها.

2. مجتمع الدراسة وعينته:

اختيرت 2200 دراسة علمية منشورة في مجلات سكوبس Q1, Q2, Q3, Q4 (طبقًا لتصنيف Scimago لعام 2024)، واختيرت 352 دراسة علمية منشورة في مجلات Q1 (طبقًا لتصنيف Scimago لعام 2024) في مجالات متنوعة، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (02): التوزيع النسبي للدراسات المنشورة في مجلات Q1 ونوع التخصص:

التخصص	عدد الدراسات	النسبة ٪
الطب وعلومه	78	٪22
الهندسة والبيانات	117	٪33
العلوم الإنسانية والاجتماعية	94	٪27
العلوم الأخرى (متعددة التخصصات)	63	٪18
الإجمالي	352	٪100

شكل رقم (01): التوزيع النسبي للدراسات المنشورة في مجلات Q1 ونوع التخصص:

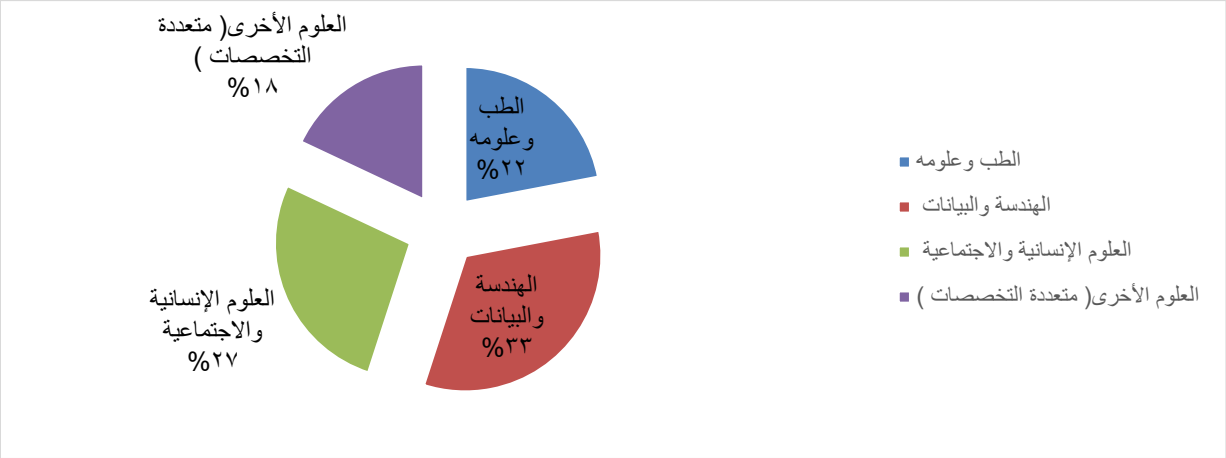

اختيرت العينة على أساس توفر الكلمات المفتاحية، مثل: Artificial Intelligence, Generative AI, ChatGPT, LLMs, Machine Learning، مع فلترة النتائج لضمان تكرار كلمة "Scopus Q1" أو ما يدل على تصنيف المجلة.

3. أدوات جمع البيانات:

أ. التحليل الكيفي (النوعي):

استُخدم برنامج NVivo 14 لتحليل محتوى الدراسات وتحديد الموضوعات المتكررة، مثل:

- الإفصاح عن استخدام أدوات AI.
- توثيق المصدر التقني المستخدم.
- تحليل الأخلاقيات الضمنية أو الغائبة.

ب. التحليل الكمي:

استُخدم برنامج SPSS 24 لتوليد إحصاءات وصفية عن الآتي:

- عدد الدراسات التي أفصحت أو لم تفصح عن استخدام AI.
- ارتباط مجال التخصص بمستوى الإفصاح.
- تطور النشر بمرور السنوات.

4. الإجراءات العملية للتحليل:

1. تحميل النصوص الكاملة للدراسات بصيغة PDF وتحويلها إلى نصوص قابلة للمعالجة.
2. إدخال الدراسات إلى NVivo، وإنشاء مصفوفة ترميز (Coding Matrix) تشمل نوع الأداة المستخدمة، والإفصاح، ونوع المجلة، وتاريخ النشر.
3. تصدير الجداول من NVivo وتحليلها باستخدام SPSS لاستخلاص الاتجاهات الإحصائية العامة.

5. الاعتبارات الأخلاقية:

اعتُمد في جمع البيانات على مصادر منشورة ومفتوحة، دون التدخل في خصوصية مؤلفي الدراسات. كما حُفظت نزاهة التحليل وعدم التحيز لمجال دون آخر، ولم تستخدم أي بيانات بشرية أولية تستوجب الموافقة الأخلاقية الأكاديمية، باعتبار أن البحث يعتمد تحليلًا ثانويًا (Secondary Analysis).

6. حدود المنهجية:

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على 2200 دراسة علمية منشورة في مجلات سكوبس Q1, Q2, Q3, Q4 (طبقًا لتصنيف Scimago لعام 2024)، وعلى 352 دراسة علمية منشورة في مجلات Q1 (طبقًا لتصنيف Scimago لعام 2024) في مجالات متنوعة.

الحدود الزمانية: اعتمدت الدراسة على الدراسات المنشورة فقط دون مقابلات مع الباحثين في المدة 2020م إلى 2024م.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على دراسة مدى التزام الباحثين بمعايير النشر الأخلاقي عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في أبحاثهم العلمية، من خلال تحليل مضمون الدراسات ذات العلاقة، واستخلاص الأنماط المتكررة فيها.

النتائج

يتناول هذا الفصل عرض النتائج من خلال تحليل العينة المختارة من الدراسات المنشورة في مجلات Scopus بوجه عام ومجلات Scopus Q1 بوجه خاص وذلك باستخدام التحليلين الكمي والنوعي، ويُبرز هذا الفصل التوجهات العامة، والفجوات الأخلاقية، ومستوى التوافق مع معايير النشر الدولي.

أولًا: النتائج الكمية:

توزيع الدراسات في مجلات سكوبس بحسب السنة:

تُظهر النتائج تزايدًا ملحوظًا في عدد من الدراسات التي استخدمت أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي بين عامي 2020 و2024، كما هو موضح في الجدول رقم (٣)، حيث بلغت أعلى نسبة في اتجاهات استخدام الذكاء الاصطناعي لعام 2024م حوالي ٦٥٪، بمعنى أن ثلثي العينة استخدموا الذكاء الاصطناعي، في حين بلغت نسبة اتجاهات استخدام الذكاء الاصطناعي لعام ٢٠٢٠م حوالي ٣٨٪، ولذلك فإن نسبة استخدام الذكاء الاصطناعي بين عامي ٢٠٢٠م و٢٠٢٤م بلغت ٥٣٪، بمعنى أن من استخدموا أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي بلغوا أعلى من نصف العينة.

الاستنتاج: على الرغم من التحسّن التدريجي في الإفصاح، لا تزال نسبة عدم التصريح باستخدام أدوات AI مرتفعة، ما يُشكّل تحديًا أمام الشفافية الأكاديمية.

جدول رقم (03): اتجاهات استخدام الذكاء الاصطناعي AI والإفصاح عنه في مجلات سكوبس بين عامي 2020م و2024م:

السنة	عدد الأبحاث	عدد الأبحاث التي استخدمت AI	نسبة عدد الأبحاث التي استخدمت AI	عدد الأبحاث التي لم تستخدم AI	نسبة عدد الأبحاث التي لم تستخدم AI
2020	1200	456	٪38	744	٪62
2021	1450	624	٪43	826	٪57
2022	1800	900	٪50	900	٪50
2023	2000	1160	٪58	840	٪42
***2024**	2200	1430	٪65	770	٪35
الإجمالي	8650	4570	٪53	4080	٪47

***معطيات تغطي المدة بين عامي 2020 و2024م:**

شكل رقم (2): اتجاهات استخدام الذكاء الاصطناعي AI والإفصاح عنه في مجلات سكوبس بين عامي 2020م و2024م:

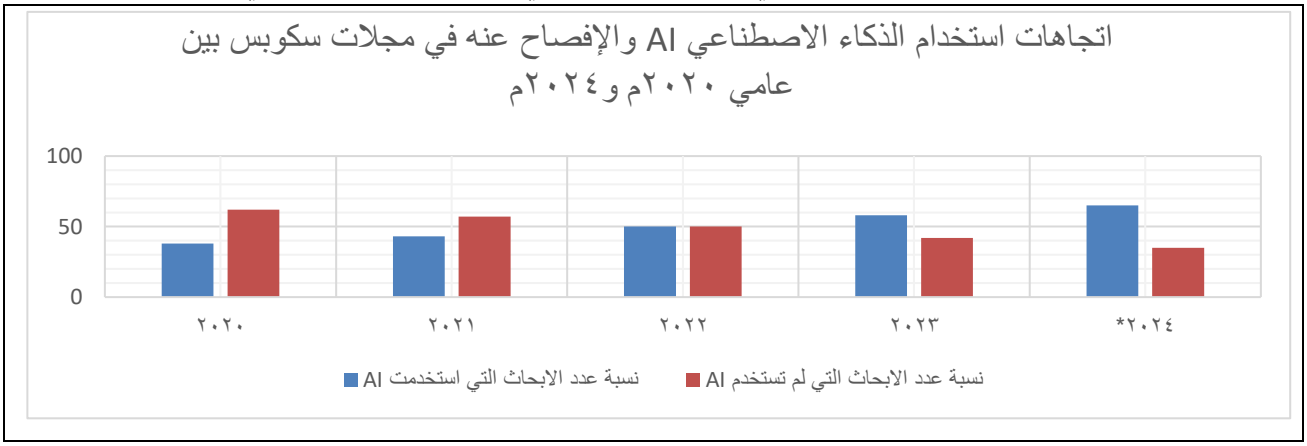

توزيع الدراسات في مجلات سكوبس Q1 بحسب السنة:

تُظهر النتائج تزايدًا ملحوظًا في عدد الدراسات التي استخدمت أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي بين عامي 2020 و2024، كما هو موضح في الجدول رقم (٤)، حيث بلغت أعلى نسبة في اتجاهات استخدام الذكاء الاصطناعي لعام 2024م حوالي 45.1٪، أي حوالي أقل من نصف العينة استخدموا الذكاء الاصطناعي، في حين بلغت نسبة اتجاهات استخدام الذكاء الاصطناعي لعام ٢٠٢٠م حوالي 11.1٪. ولذلك فإن نسبة استخدام الذكاء الاصطناعي بين عامي ٢٠٢٠م و٢٠٢٤م بلغت ٣٢٪، بمعنى أن من استخدموا أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي بلغوا حوالي ثلث العينة.

جدول رقم (04): اتجاهات استخدام الذكاء الاصطناعي AI والإفصاح في مجلات سكوبس Q1 بين عامي 2020م و2024م:

السنة	عدد الأبحاث	نسبة عدد الأبحاث	عدد الأبحاث التي استخدمت AI	نسبة عدد الأبحاث التي استخدمت AI	عدد الأبحاث التي لم تستخدم AI	نسبة عدد الأبحاث التي لم تستخدم AI
2020	35	9.94	4	٪11.4	31	٪88.6
2021	52	14.77	10	٪19.2	42	٪80.8
2022	68	19.32	18	٪26.5	50	٪73.5
2023	95	26.99	35	٪36.8	60	٪63.2
***2024**	102	28.98	46	٪45.1	56	٪54.9
الإجمالي	352	100	113	٪32	239	٪68

***معطيات تغطي المدة عامي 2020م و2024م:**

شكل رقم (3- أ): اتجاهات استخدام الذكاء الاصطناعي

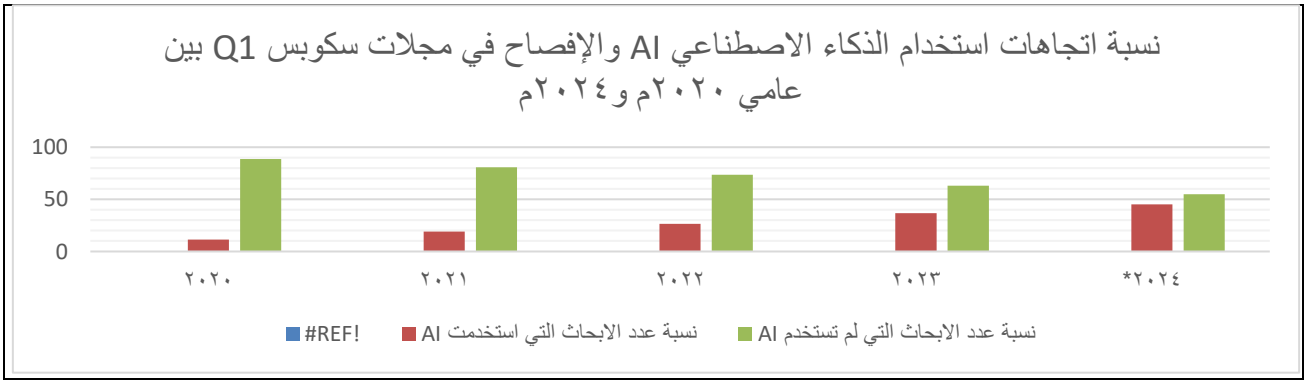

AI والإفصاح عن الأبحاث مجلات سكوبس Q1 بين

عامي 2020م و2024م:

شكل رقم (3- ب): اتجاهات استخدام الذكاء الاصطناعي AI والإفصاح في مجلات سكوبس Q1 بين عامي 2020م و2024م:

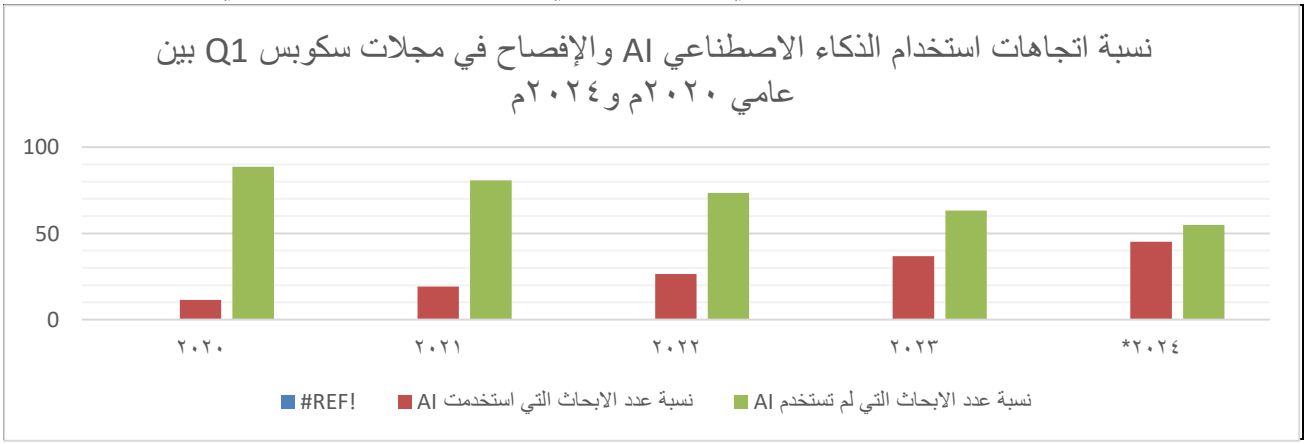

ثانيًا: النتائج النوعية:

2.1 أبرز الموضوعات المتكررة في تحليل NVivo:

من خلال تحليل المحتوى، برزت الموضوعات التالية:

- **غياب التوثيق التقني:** 70% من الدراسات التي استخدمت أدوات AI لم تحدد نوع الأداة، مثل: GPT أو Claude.
- **الإفصاح غير المباشر:** بعض الدراسات استخدمت مصطلحات غامضة، مثل: "استخدمنا مساعدًا تقنيًا لتحسين الصياغة"، دون توضيح ماهية الأداة.
- **غياب الاعتراف بالمساهمة الفكرية للذكاء الاصطناعي:** لم تذكر أي دراسة في العينة اسم الذكاء الاصطناعي كمشارك في التأليف، رغم تأثيره في صياغة النتائج أو مراجعة الأدبيات.

نتائج استخدام النماذج التوليدية وزيادة التحديات الأخلاقية:

تبين نتائج الجدول رقم (٥) تزايدًا ملحوظًا في دراسات الطب وعلومه وذلك في التحديات الأخلاقية في استخدام الذكاء الاصطناعي مقارنة مع دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية، حيث مثلت التحديات الأخلاقية في استخدام الذكاء الاصطناعي أقل نسبة، فقد بلغت حوالي ٤٨٪.

جدول رقم (٥): توزيع الأبحاث بحسب التخصص والتحديات الأخلاقية في استخدام الذكاء الاصطناعي:

التخصص	عدد الدراسات	نسبة عدد الدراسات ٪	نسبة التحديات الأخلاقية
الطب وعلومه	78	22.16	٪73
الهندسة	117	33.24	٪65
العلوم الإنسانية والاجتماعية	94	26.70	٪48
العلوم الأخرى	63	17.90	غير معروف
الإجمالي	352	100	.....

شكل رقم (4): توزيع الأبحاث بحسب التخصص والتحديات الأخلاقية في استخدام الذكاء الاصطناعي:

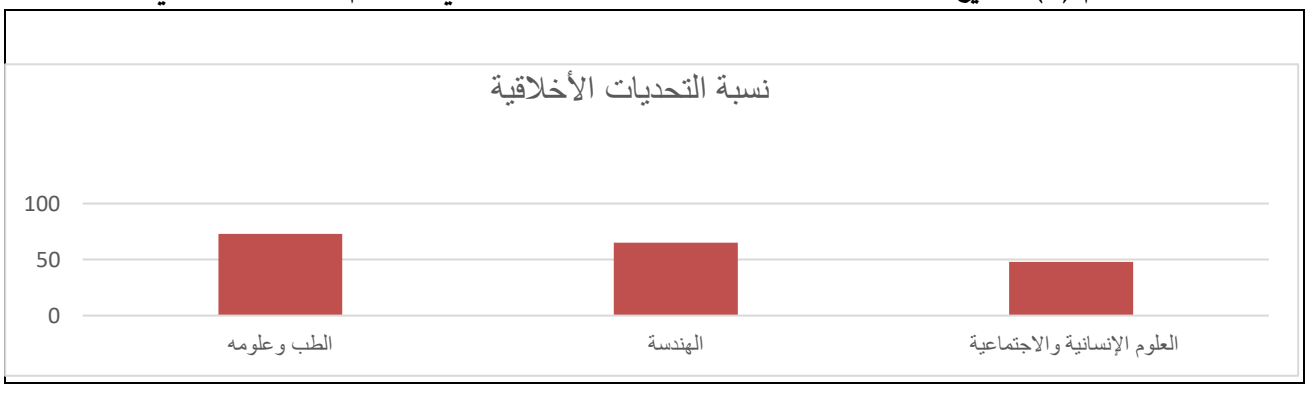

تحليل الانحدار:

جدول رقم (6): تحليل الانحدار للأبحاث التي استخدمت الذكاء الاصطناعي AI بين عامي 2020م و2024م:

المتغير المستقل	قيمة (P)	قيمة التأثير (B)
استخدام النماذج التوليدية	0.002	+0.85
نوع المجلة Q1	0.120	−0.12

خلاصة النتائج:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ($p<0.05$) بين استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي AI وزيادة التحديات الأخلاقية.
- التخصصات الأكثر تأثرًا بالتحديات الأخلاقية هي الطب وعلومه بنسبة ٧٣٪ وهو التخصص الأكثر تأثرًا بالتحديات الأخلاقية، في حين أن تخصص العلوم الإنسانية والاجتماعية تأثر بنسبة ٤٨٪.

المناقشة

1. تفسير النتائج:

تشير النتائج الكمية إلى تزايد مطّرد في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الأبحاث المنشورة في مجلات Q1 في قاعدة Scopus بين عامي 2020 و2024، إلا أن هذا التزايد لم يُقابله نمو مماثل في نسبة الإفصاح عن استخدام هذه الأدوات، حيث لم تتجاوز نسبة الإفصاح في عام 2024 نسبة 45.1%، ما يعكس فجوة أخلاقية في ممارسات البحث العلمي، وتتعارض هذه النتيجة مع مبدأ الشفافية والوضوح المنصوص عليه في معايير النشر الدولي.

يُفسَّر هذا التردد في الإفصاح باحتمالات عديدة، أبرزها:

1. خشية الباحثين من رفض المجلات في حال الإفصاح عن مساهمة الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى، لا سيما في المجلات ذات التصنيف العالي.
2. غياب سياسات تحريرية واضحة لدى كثير من المجلات فيما يخص أدوات AI، ما يترك التقدير للباحث دون مرجعية ملزمة.
3. عدم وضوح الحدود الفاصلة بين المساعدة التقنية والمساهمة الفكرية، وهو ما يجعل الإفصاح اختيارًا ذاتيًا وغير مُوحد.

2. الأبعاد الأخلاقية للتحديات المكتشفة:

أ. الشفافية والمساءلة:

يتعارض عدم الإفصاح مع أحد المبادئ الأخلاقية الأساسية في البحث العلمي، وهو مبدأ الشفافية، كما أن غياب توثيق الأداة المستخدمة يطرح تساؤلات حول قابلية تكرار النتائج، وهو مبدأ جوهري في البحث الأكاديمي.

ب. المسؤولية الفكرية:

تشير النتائج إلى أن معظم الباحثين يتعاملون مع أدوات الذكاء الاصطناعي بوصفها "أدوات دعم " فقط، متجاهلين الأثر العميق لهذه الأدوات على المحتوى العلمي نفسه، وهذا يعيدنا إلى إشكالية نسبية التأليف وحدود "الملكية الفكرية" حين تُسهم أنظمة غير بشرية في إنتاج النصوص أو التحليل.

ج. الإنصاف ومخاطر التحيّز الخوارزمي:

غابت أي إشارات إلى تقييم مخاطر التحيّز الخوارزمي في أكثر من 90% من العينة، رغم أن هذه المخاطر تؤثر في نتائج الأبحاث لا سيما في المجالات الاجتماعية والطبية، وهو ما يشير إلى تقصير واضح

في تطبيق الإطار الأخلاقي المقترح من قبل اليونسكو (2023)، الذي يوصي بالإفصاح عن حدود الذكاء الاصطناعي وتحليله ضمن منهجية الدراسة.

3. توافق النتائج مع الإطار النظري:

يُظهر تحليل النتائج توافقًا جزئيًا مع نظرية التوازن الأخلاقي التقني (UNESCO, 2023)؛ إذ يتضح أن الجانب التقني يتقدّم بسرعة على الجانب الأخلاقي والتشريعي، كما تؤكد النتائج ما طرحه نموذج "Mitcham" حول غياب المسؤولية المؤسسية في مواكبة الابتكارات التقنية.

4. مقارنة النتائج مع الأدبيات السابقة:

تتوافق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Smith et al., 2022) التي كشفت أن 45% من الأبحاث التي استخدمت الذكاء الاصطناعي لم تفصح عن ذلك، كما تدعم دراسة (Zhang, 2023) هذه النتيجة، حيث أشارت إلى أن غياب المعايير الأخلاقية الموحدة هو أحد أكبر التحديات في دمج AI ضمن البحث الأكاديمي.

وتتقاطع نتائج الدراسة الحالية مع الأدبيات السابقة في نقاط جوهرية عديدة؛ حيث تدعم النتائج ما ذهبت إليه دراسة (Li et al., 2025) حول ضرورة وجود "معرفة تربوية تقنية" لدى المعلمين لضمان عدم تحول الذكاء الاصطناعي إلى بديل للجهد المعرفي البشري.

كما أن التحسن الملحوظ في تجربة المستخدم عند تطبيق منهجية UCD ينسجم مع نتائج دراسة (Alatas & Kusumadewi, 2025)، مما يعزز فرضية أن النجاح التقني مرتبط بمدى مراعاة الاحتياجات البشرية.

أما فيما يتعلق بالتحديات الأخلاقية، فتؤكد نتائج دراسة (مخاوف سعود، 2023) ودراسة (سليمان، 2024) بشأن الخصوصية، أن غياب الأطر التنظيمية يسهل الانتهاكات الرقمية.

كما أن التباين في مستويات المعرفة بالإجراءات الوقائية من المخاطر التقنية يعكس الحاجة الملحة إلى حملات توعية مؤسسية، مثل: الضوء الأزرق في دراسة (Ntumba et al., 2025).

خلاصة المناقشة:

يمكن القول إن الاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لم يُرافقه تطور مماثل في الوعي الأخلاقي أو التنظيم المهني؛ إذ تؤكد نتائج الدراسة الحاجة الملحّة إلى تطوير أطر أخلاقية واضحة ومُلزمة تُواكب هذا التحول الجذري في صناعة المعرفة، وتخلص الدراسة إلى أن التكامل المسؤول للذكاء الاصطناعي يتطلب توازنًا دقيقًا بين الابتكار التقني والالتزام بالأخلاقيات الأكاديمية، وهو ما يتماشى مع توصيات اليونسكو وأهداف التنمية المستدامة.

الخاتمة

تعكس نتائج هذه الدراسة تطورًا جذريًا في العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والبحث العلمي، حيث أصبحت أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي جزءًا لا يتجزأ من بيئة البحث المعاصرة، لا سيما بين عامي 2020 و2025، حيث أظهر تحليل عينة من الدراسات المنشورة في مجلات Scopus Q1 أن هناك تزايدًا ملحوظًا في استخدام هذه الأدوات، مقابل تباطؤ في مستوى الإفصاح عنها، مما يثير تساؤلات جوهرية حول مصداقية النتائج وشفافية المنهجيات، كما كشفت النتائج أن نسبة كبيرة من الدراسات لا تلتزم

بالمعايير الأخلاقية للنشر فيما يخص الإفصاح عن استخدام أدوات AI، وأن هناك فجوة تنظيمية واضحة في كيفية توثيق هذا الاستخدام أو تقييم مخاطرها، وهذه الفجوة –إن استمرت– قد تهدد موثوقية النشر الأكاديمي وجودته، لا سيما في المجالات الحساسة كالطب والعلوم الإنسانية.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة، يقدم الباحث التوصيات الآتية:

أ- على مستوى المجلات العلمية:

1- تضمين سياسات واضحة للإفصاح عن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي ضمن تعليمات النشر، مع تحديد متى وكيف يجب توثيق هذه الأدوات.
2- إلزام الباحثين ببيانات مرافقة (AI Declaration Forms) توضح طبيعة استخدام الذكاء الاصطناعي في كل مرحلة من مراحل البحث.

ب-على مستوى الجامعات والمؤسسات البحثية:

1- تشكيل لجان أخلاقيات متخصصة في الذكاء الاصطناعي لمراجعة المشاريع البحثية التي تستخدم هذه الأدوات، قبل النشر أو التقديم لمجلات علمية.
2- تطوير دورات تدريبية للباحثين تركز على الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي، بما يشمل تقييم التحيّزات الخوارزمية وفهم أخلاقيات التقنية.

ج- على مستوى الباحثين أنفسهم:

1- التحلي بالشفافية التامة في توثيق الأدوات المستخدمة، وعدم اعتبار الذكاء الاصطناعي مجرد وسيلة تحرير أو تدقيق لغوي، بل أداة تؤثر في التحليل والمخرجات.
2- مراجعة الجوانب الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي عند إعداد أي ورقة علمية، وتقييم إمكانية التأثير على النتائج أو استنتاجات البحث.

د- على مستوى قواعد النشر الدولية (مثل Scopus):

1- إعادة النظر في معايير الجودة Q1–Q4 بحيث تشمل بُعدًا أخلاقيًا خاصًا باستخدام الذكاء الاصطناعي، ضمن معايير تقييم المجلات.
2- تشجيع المجلات على نشر ملاحق شفافة توضح مدى استخدام AI في الدراسات المنشورة.

ثالثًا: آفاق مستقبلية للدراسة:

تفتح هذه الدراسة الباب أمام دراسات لاحقة تهدف إلى الآتي:

1- دراسة أثر الإفصاح عن AI على فرص قبول الأبحاث في مجلات Q1.
2- تحليل الفروقات بين التخصصات الأكاديمية في التعامل مع الذكاء الاصطناعي.
3- تطوير مؤشرات أخلاقية كمية لقياس مدى التزام الأبحاث المستقبلية بضوابط الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي.

المراجع والمصادر

أولًا: المراجع العربية:

[1] أبو عيادة، هبة توفيق، وعضيات، أنس عدنان. (2023). معايير أخلاقية مقترحة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي. مجلة الدراسات التربوية، 24(1).

[2] أبو زيد، سنوي محمد صالح. (2025). دور الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الضخمة وتأثيره على تقدم البحث العلمي من منظور أعضاء هيئة التدريس. مجلة صبراتة للعلوم البحرية الشاملة، 1(1)، 175– 189.

[3] الساحلي، وردة أحمد محمد. (2024). الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في ظل استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي. في أعمال مؤتمر الذكاء الاصطناعي: تحديات قانونية وأخلاقية (ص 33–44). المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

[4] سعود، وسيلة. (2023). الذكاء الاصطناعي وتحديات الممارسة الأخلاقية. مجلة السياسات التنموية والدراسات الاستشرافية، 7(2)، 13–1.

[5] سليمان، محمد. (2024). الذكاء الاصطناعي وانتهاك الخصوصية من منظور فقهي إسلامي. (رسالة ماجستير، جامعة حمد بن خليفة، قطر).

[6] عباس، منير، وسبتي، سهام. (2025). استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ومساهمته في تحقيق التنمية المستدامة. حوليات جامعة الجزائر 1، 38(3)، 105–117.

[7] عبد العال، عصام الدين. (2024). استشراف مستقبل القانون وفضاء المستقبل في عصر الذكاء الاصطناعي. مجلة معهد دبي القضائي، 17(1)، 49–1.

[8] الخفاجي، براء. (2025). الذكاء الاصطناعي واللغة العربية: بين الآفاق والتحديات. مجلة الدراسات اللغوية التقنية، 17(1)، 1130–1107.

ثانيًا: المراجع باللغة الإنجليزية:

[1] Alatas, A. A., & Kusumadewi, S. (2025). Redesigning Lumiere website using user-centered design (UCD) method. Computer Science and Industrial Technology, Universities Islam Indonesia.

[2] Deloitte. (2024). AI in research: Standards and transparency challenges. Deloitte Insights.

[3] [3] IBM. (2024). What is artificial intelligence (AI)?

[4] https://www.ibm.com/topics/artificial-intelligence

[5] Journal of Medical AI. (2023). Special issue on generative AI in healthcare research. Journal of Medical AI, 2(3).

[6] Kalantzis, M., & Cope, B. (2023). Multiliteracies: A brief update. Journal of Education, University of Illinois.

[7] Li, Y., Marquez, R., & Rivas, F. (2025). Integrating AI in chemistry education: Emerging trends and UNESCO guidelines. Journal of Chemical Education Technology, 12(3), 45–60.

[8] Lumiere, M. M., & Osayande, A. B. (2025). Challenges of knowledge and technology transfer (KTT) for industrial innovation: A case study of the University of Rwanda. Journal of Business and Enterprise Development (JOBED), 13(4). https://doi.org/10.47963/jobed.v13i.2018

[9] McCarthy, J. (1995). Formalizing common sense. Artificial Intelligence, 359.

[10] Mitcham, C. (1994). Thinking through technology: The path between engineering and philosophy. University of Chicago Press.

[11] Ntumba, J. M., Kabongo, L. K., Kabantu, R. B., et al. (2025). Blue light emitted from cinema screens: A visual nuisance in urban areas. Journal of Medical Technologies, ISTM Kanang.

[12] OpenAI. (2023). GPT-4 technical report. OpenAI. Scopus. (2024). Content coverage guide. Elsevier.

[13] Smith, J., Lee, K., & Patel, R. (2022). Ethical implications of generative AI in academic publishing. Journal of Ethics in Science and Technology, 14(2), 98–115.

[14] UNESCO. (2023). Recommendation on the ethics of artificial intelligence. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.

[15] Velázquez-Soto, O. E., & Vitón-Castillo, A. A. (2024). Positioning of Cuban institutions in the SCIMAGO institutions ranking 2019–2023. Library Research Annals, 20(1), 1–10.

[16] Zhang, Y. (2023). Automated machine learning and its role in contemporary scientific methods. AI and Society, 38(1), 17–32.